اى مُحارِبٌ لمن حارب عترتى وسِلم اى مسالم ومصالح قوله مُغضَبًا على صيغة المجهول قوله
بوجوهٍ مُتَمغِّرةٍ بضم الميم وسكون الباء وفتح الشين يريد بوجوه عليها الغضب قوله صنو ابيه اى
مثل ابيه وقد مضى تفسيره في باب الزكوة وضمير لهم في قوله ادعوا لهم للعباس ولولده وفي بعض النسخ
لكم فغدوا الى النبي عليه السلام قوله فالبسنا كساء قيل هذا اشارة الى ان العباس وابنه ونفسه
عليه السلام كنفس واحدة يشملهم كساء واحد وانه سأل الله تعالى ان يبسط عليهم رحمته بسط
الكساء عليهم ويجمعهم في الاخرة تحت لوائه قوله لا تغادر ذنبا اى لا تترك قوله احفظه في ولده اى
مع ولده وقيل معناه اكرمه وراع امره لئلا يضيع في شأن ولده وهذا اعنى رعاية دين واجعل الخلافة
باقية في عقبه قوله انه راى اى ان ابن عباس رضى الله عنهما راى جبريل عليه السلام مرتين ودعا الرسول
صلى الله عليه وسلم له مرتين قوله هما سيدا شباب اهل الجنة هو جمع شاب اى هما افضل من مات شابا
في سبيل الله من اصحاب الجنة ولم يرد به سن الشباب لانهما ماتا وقد اكتهلا بل ما يفعله الشاب
من المروة كما تقول فلان فتى وان كان شيخا تشير الى مروته او انهما سيدا اهل الجنة سوى الانبياء و
الخلفاء الراشدين وذلك ان اهل الجنة لا شيخ فيهم ولا كهل وقيل يمكن ان يراد هما الآن سيدا شباب
هم اهل الجنة من شبان هذا الزمان قوله حسين منى وانا منه كانه عليه السلام علم بنور الوحى ما
سيحدث بينه وبين القوم فخصه بالذكر وبين انهما كالشيء الواحد في وجوب المحبة وحرمة التعرض
والمحاربة واكد ذلك بقوله احب الله من احب حسينا قوله حسين سبط من الاسباط السبط ولد
الولد واسباط بنى اسرائيل هم اولاد يعقوب عليه السلام والاسباط في بنى اسرائيل كالقبائل في العرب
وقد جعل النبي عليه السلام حسينا واحدا من اولاد الانبياء عليهم السلام لانه من جملة الاسباط الذين
هم اولاد يعقوب عليه السلام وقيل السبط الامة من الامم في الخير وقيل يحتمل ان يكون المراد هنا
على معنى انه يتشعب منه قبيلة ويكون من نسله خلق كثير فيكون اشارة الى ان نسله اكثر وابقى
والامر كذلك قوله ما بين الرأسى بدل من الفاعل المضمر في شبه او من المفعول دون البعض وكذا قوله
ما كان اسفل قوله فرض لاسامة في ثلاثة الاف وخمسمائة اى قدر عمر رضى الله لكل المقدار لاسامة
من بيت المال قوله قال الله قوله ما سبقني الى مشهد اراد ما شهد مشهد القتال او معرفة الاثقال قوله
فاذن شرحت رسول الله صلى الله عليه وسلم الحب بالكسر بمعنى المحبوب كالخل بمعنى الخليل قوله عن
جبلة بفتح الجيم والباء هو ذا هو عائد الى زيد وذا اشارة اليه قال فرأيت راى قال جبلة قوله هبطت
وهبط الناس اى نزلت لانه كان يشتكى العوالى قوله اصمت لثقال اصمت العليل فهو مصمت

اذا اعتقل

اذا اعتقل لسانه قوله ما جاء بها الباء فيها للتعدية قوله جئناك نسألك اى اهلك احب
اليك الى آخره قيل قد يطلق الاهل ويراد به الزوجة والولد وقد يطلق ويراد به من له قرابة ما
ولحومة فقوله ما جئناك نسألك عن اهلك اى اهلك الذين هم الازواج والاولاد وانما جئناك نسألك
عمن سواهم من ساير الاقرباء الذين هم على حاشية النسب وممن له تعلق بك او لحومة اذ لا حاجة
الى السؤال عن محبة الاولاد قوله احب اهلى الى من قد انعم الله عليه وانعمت عليه اسامة
بن زيد هذا اشارة الى قوله تعالى واذ تقول للذى انعم الله عليه وانعمت عليه وهذا انعام
على اسامة وهو زيد بن حارثة لان الانعام على الاب انعام على الابن ايضا واما انعام الله تعالى
عليه فتوفيقه للاسلام الذى هو افضل النعم واما انعام الرسول عليه السلام واعتاقه و
تبنيه

باب مناقب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم رضى الله عنهن

قوله
خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد الضمير من نسائها الاول
يعود الى الازمنة التي كانت فيهم مريم والضمير الثاني يعود الى هذه الامة ولهذا كرر نسائها
تنبيها على ان حكم كل واحد منهما غير حكم الاخر واشار وكيع الذى هو من جملة رواة هذا الحديث
الى السماء والارض يدل على انها خير من هو فوق الارض وتحت اديم السماء من النساء لا ان يعود الضمير
اليهما وقيل يعود الى السماء والارض وانما وحد الضمير لانه اراد جملة طبقات السماء واقطار الارض
وان مريم خير من صعد بروحهن الى السماء وخديجة خير نسائهن على وجه الارض والحديث
ورد في ايام حياتها وقيل يجوز ان يعود الضمير الى السماء والارض باعتبار الدنيا مجازا اى هما خير
نساء الدنيا قوله قصب لا صخب فيه ولا نصب قالوا القصب في هذا الحديث عبارة عن لؤلؤ مجوف
واسع كالقصر المرتفع والصخب اختلاط الاصوات والنصب التعب يريد ان قصور الجنة ما فيها لغط
ولا تعب بخلاف بيوت الدنيا فانها لا تخلو عن صخب ساكنيها وعن تعب في بنائها واصلاحها قوله
ما غرت على خديجة ما يجوز ان يكون مصدرية وان تكون موصولة اى مثل غيرتى على خديجة
او مثل التي غرتها مع انى ما رايتها والصدائق جمع صديقة والمراد من كانت بينهما وكانت التكرار لا
التثنية وولد بالضم جمع ولد قوله فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على ساير
الطعام قيل اراد بالطعام هنا والله اعلم الحنطة وذلك لانها تحتاج الى معالجات كثيرة حتى يتهيا
التغذى بها والثريد افضل طعام العرب لانه يشتمل على الخبز واللحم والمرقة ومعنى الحديث ان
النساء محتاجات الى تاديبات كثيرة ليتهيا معهن حسن المعاشرة وعائشة رضى الله عنها

Copyright © King Saud University